بعد ان بنا فيه عليه بالاشهاد وبالله اقسم يا مسرور لئن يخرج
هذا الخبر منك لاضربن رقبتك فقال معاذ الله يا مولاي من ذلك
قال المؤلف ابن هشام فلما كان من الغد اخرجوا ابن الافعى
من السجن والبسوه لباس البطال ونادى عليه المنادي في بغداد
بالاشهار انه البطال وحوله غلمان الدار ولا زالوا به حتى وصلوه
الى السجن كما امر الخليفة وصلبوه هناك وضربوا رقبته وبعد
ذلك احرقوه بالنار وكان له يوم مشهود من البكاء والعويل
في ديار بغداد ولا بقي كبير ولا صغير الا ويتحسر عليه ويقول ما
كان البطال يستحق هذا وقد بقي النوح من البنات والنساء
في كل الاماكن ووقع التشويش في الناس هذا والبطال مع
الخليفة يتفرج على الناس وقد وصلت الاخبار الى ساير البلاد
والاقطار بصلب البطال واحرقه بالنار ولما بلغ الخبر الى
ملطية طاحت رجالها ونساؤها وعبيدها واحرارها
ويذكرونها وابناتها حتى كادت ان تنقلب من كثرة الصياح
والنواح ولاسيما الامير عبد الوهاب وذو الهمة فالصهمة
الذي هو احب الناس للامير عبد الوهاب فهم يبكون عليه
الليل والنهار بالدموع الغزار ويقولون مضى والله ابا محمد
غلطا ولهفا ابوا اسفاه عليك يا بطال يا صاحب الافعال يا شماتة

يا شماتة الاعداء والحساد ويا كمادة الاقارب والاصحاب
وكيف صبرنا بعدك وحالنا من فقدك يا ابا محمد هذا وقد
جرى على بنيه كلاب ما لم يجرا على بشر من موت البطال وهم يقولون
مات ولم يبلغ مناه في عقبة الملعون وقد كانت في السودان
فرقة يقال لها الدمادمة اذا حزنوا قطعوا اذانهم فجعلوا
ذلك حزنا على البطال قال المؤلف ابن هشام ولما بلغ بلاد الخيمالي
الروم وسمع عقبة بذلك وقد صح عنده موت البطال بالتواتر
والاخبار فانه طلب واحرق البطارقة في الكنايس والبيع ويقول
المنة للمسيح بما اعظمها من منة بواقر حنا له وسرورا على
هلاك العيار البطال وقد استراحت منه ملة المسيح وعبادة
الاصنام هذا وهو يقول للملك ميخاييل افتح الكنايس والديور
واخرج القساسة والرهبان واعمل النذور وقيل له من يوم هو مباركه
على الروم فعند ذلك فتحت الكنايس واوقدوا الشموع ونمت
القسوس والرهبان بقراءة الانجيل وصاروا الملاعين يهنون
بعضهم بعضا بموت البطال كانه عيد من الاعياد ولم تبق بلاد
من بلدان الروم الا وتشعشعت انوارها في كنايسها وبيعها
ولبسوا الخز الباهر والديباجة والجواهر الرفيعة ولعبت الخيول
من الفرح والسرور في كل الاماكن وترتبت الخدم في ساير المواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1